جلس الاحدبُ المروِّعُ حيرانَ ومن حولِهِ الطُّيورُ الكواسرْ
في نظام الحُرّاسِ حولَ زعيمٍ وجههُ صورةُ الرَّدَى والمخاطرْ
وتَراءى الطُّيورُ أنفسها لوناً من الشَّرِّ ساكناً وهو طائرْ
في سوادِ الجلبابِ والمعطفِ الابيضِ كالليلِ مُقْحِماً نُورَ ثائرْ

* * *

مَشْهدٌ داعبَتْهُ رُوحٌ من السحْرِ فأوحى بروحِهِ الأبديِّ
وتَجَلَّى البخورُ فيه ضحايا في دخانٍ يُصاغُ من كلِّ حيِّ
وعجيبُ النقوشِ والنحتِ في الصَّخرِ تهويلُ للزمانِ العتيِّ
هو مَرْأًى أحارُ من نظرتي فيه ...أفيهِ غباوةُ العبقريِّ ؟!

* * *

صاحَ : « يا عبْدُ ! خُذْ إلى ظاهرِ الأرضِ حريصاً رُسْلاً لنا أوفياءَ خُذْ لها ذلكَ (التحاسُدَ) و (الاثرةَ) و (المكرَ) و (الدَّنا) و (الرياءَ)! » قال هذا وقد ركع العبدُ ولاءً والطـــــــيرُ أصغى ولاءً وهو في فرحةٍ بما وُفِّقَ للأرضِ من الرُّسْلِ كي تُعانى الشقاءَ !

احمد زكي ابو شادي

الانتظار

لعينيكَ احتملنا ما احتملنا وبالحرمان والذلِّ ارتضينا
وهانَ إذا عطفتَ ولو خيالا واين خيالك المعبودُ أينا ؟!

« • »

تعالَ فلم يعد فى الحىّ سارِ ... وهوّمت المنازلُ بعد وهنِ
وران على نوافذها ظلامٌ ... وقد كانت تطلّ كألف عينِ
تعال ! فقد رأيتُ الكون يحنو ... علىّ ويدرك الكرب الملمّا
ويجلو لى النجوم فازدريها ... واغمض لا أريد سواك نجما !
ومنتظر بابصارى وسمعى ... كما انتظرتْكَ أيامى جميعاً
وهل كان الهوى إلا انتظاراً ... شتائى فيك ينتظر الربيعا !
أرى الآباد تغمرنى كبحرٍ ... سحيق الغور مجهولِ القرار
ويأتمر الظلام علىّ حتى ... كأنى هابطٌ أعماق غارِ
وتصطخب العواصفُ ساخرات ... وتطعننى بأطراف الحرابِ
وتشفق بعد ماتقسو فتمضى ... لتقرع كل نافذةٍ وبابِ
فصحت بها الى أن جفّ حلقى ... فحين سكتُّ كلمنى إبائى
واشعرنى العذاب بعمق جرحى ... واعمق منه جرح الكبرياء
ولما لمْ تفز بلقاك عينى ... لمحتك آتياً بضمير قلبى
واسمع وقع أقدامِ دوانٍ ... وانصت مصغياً لخفيف ثوبِ !
واخلق مثلما أهوى خيالا ! ... واستدنى الامانىَ والحبيبا
وابدع مثلما أهوى حديثاً ... لناءٍ صار من قلبى قريبا
مددت يدىَّ فى لهف اليه ... أشاكيه بمحتبس الدموع
فيسبقنى الى لقياه قلبى ... وثوباً ثم يبرد فى ضلوعى
فتصطخب العواصف ساخرات ... وتطعننى باطرافِ الحراب
وتشفق بعد ما تقسو فتمضى ... لتقرع كل نافذةٍ وباب !

ابراهيم ناجى

ما للغرام وما لى !

أرقتُ منه الليالى ... ما للغرام وما لى !
أما كفاه تحولى ؟ ... أما كفاه هزالى ؟

الحبُّ فيه بقائى والحبُّ فيه زوالى
ولذةُ الحبِّ دينى ولو ركبتُ ضلالى
يطوف بالحبِّ قلبى فراشة لا تبالى
قلبٌ بغير غرامٍ جسمٌ من الروح خالى

« • »

أما رأيتَ حبيبى ؟ أما سمعت ابتهالى ؟
أنظره كيف تهادى من رقة ودلال
للحظه كهرباءٌ مسَّت بغير اتصال
وللشفاه احمرارٌ كجمرة فى اشتعال
والثغر يبدى ثنايا عشقتُ منها اللآلى

« • »

قل للاحبة رفقاً بحالهم وبحالى
يبدون صدّاً ولكن هم ينشدون وصالى
ما أقصر العمر حتى نضيعه فى النضال !

كرمة ابن هانىء - الجيزة : مصطفى شوقى

صلاتى

أحقاً كنت فى قربى لعلى واهم وهماً
تكلمْ سيدَ القلبِ وقُلْ لى : لم يكن حُلماً
دنوتَ الىّ مستمعا فبحتُ وفرطَ ما بُحْتُ
بعادُك والذى صنعا وهجرُك والذي ذقتُ
وحبىّ ! ويحه حبى تَبيعُكَ حيثما كنتُ
تكلمْ سيدَ القلبِ وقلْ بالله ما انتَ !

أرى فى عمق خاطركَ جلالاً يشبه البحرا
وألمح فى نواظركَ صفاء الرحمة الكبرى

وانت رضًى وتقبيلُ وانت ضنًى وحرمانُ
وفى اللحظات تقتيلُ وفى البسمات غفرانُ !

وانت تهلّلُ الفجرِ وبسمتُه على الافقِ
وحيناً أنةُ النهر وحزنُ الشمس فى الغسقِ

وانت حرارةُ الشمسِ وانت هناءة الظل
وانت تجارب الامسِ وانت براءة الطفلِ !

وانت الحسنُ ممتنعًا تحدّى حصنُه النجما
وانت الخيرُ مجتمعًا وعندك عرشه الاسمى

وعندك كلُّ ما أظما وردّ القلب لهفانا
وعندك كلُّ ما ادمى وزاد الجرح إنحانا

وعندك كلُّ ما أحيا وشدّد عزمة الواهى
حنانُكَ نضرة الدنيا وقربُك نعمةُ الله !

وفيمَ هواجسُ القلب وفيم أطيل تَسألى
أحبك أقدسَ الحبِّ وحبك كنزىَ الغالى

سناكَ صلاة أحلامى وهذا الركنُ محرابى
به ألقيتُ آلامى وفيه طرحتُ أوصابى

هوًى كالسحر صيّرنى أرى بقريحة الشهبِ
وطهّرنى وبصّرنى ومزّق مغلقَ الحجبِ !

سموتُ كأنما أمضى الى ربٍّ يناديني
فلا قلبي من الارض ولا جسدى من الطين !

سموتُ ودقّ احساسى وجُزتُ عوالم البشرِ
نسيتُ صغائرَ الناسِ غفرتُ إساءةَ القدرِ !

ابراهيم ناجى

النور الجديد

وصلتِ ما مَرَّ مِنْ عمرى بآتيهِ فرُحْتُ أكحل عينى من مرائيهِ
مَجْلَى من النُّور لم أبلُغ مَطالعَهُ أنَّى اتجهتُ ، ولم أُدرك تناهيهِ
الصبحُ يبلُجُ تيّاهاً بصادحهِ فى مسمعىَّ جديدٌ من أغانيهِ
والفجْرُ .. قبل ارتحال الفجر لمَّح لى عمّا يضمّنُ صُبحى فى معانيهِ
والطيرُ تهتفُ والأزهار رانيةٌ كأنها تتحرّى مَن تناجيهِ !

« ٠ »

هذا هو الحائرُ الشادى على ذِكَرٍ من الحسانِ المواضى من ليالبهِ
يسامرُ الليلَ بالإنشاد يُطربهُ ويوقظ الفجرَ من رُؤيا دياجيهِ
ويلثم الصبحَ لم تُفتَحْ كمائمُهُ ويعبدُ الحُسْنَ لم يظفرْ بتأليهِ
قد أرْهَفَ الحبُّ بالشكوى مشاعرَهُ ونبَّه الفنَّ إحساسُ الهوى فيهِ
ما لوْعةُ القلبِ إلاّ فى ابتسامته وحيرةُ الدمع إلاّ فى مآقيهِ
مارَعْشةُ النُّور إلاّ من تلهُّفهِ وحيرةُ النجم إلاّ بعض ما فيهِ
هذا هو الشاعرُ المسحورُ قد أسرَتْ إلَهةُ الحسنِ سرّاً كان يحويهِ
فراح يُسكرها من مُهْجةٍ عُصِرتْ خمراً ، ويسحرها ممّا يغنّيهِ
وعاد أسعدَ قلباً منهُ فى زمنٍ كان الفؤاد به يمضى الى تِيهِ

« ٠ »

أصغيتُ للطير مبهوتاً فأدهشنى ما تفهم الطيرُ عنى دون تَنْويهِ
فرُحْتُ أنظرُ حولى فاقتنعتُ بما يردّدُ الطيرُ عنى فى تَناغيهِ
النُّور يَبسُط لحوى كلَّ راحتهِ ويملأُ النفسَ ممّا فى أياديهِ
ما قيمةُ الصوت إن لم يَستَمِدْهُ صَدَى من مُهجة الكون يسرى فى نواحيه؟!
وقيمةُ الرُّوح إن لم تَسترحْ لهوًى وقيمةُ القلبُ إن لم يُبْدِ مافيهِ ؟!

مسعود كامل الصيرفى

لمحات

فجر الحسن

أيها المشرقُ فى عليائه حسنك العالى على الدنيا سبانا
أنت لحنُ الحبّ فى الارضِ تغنّى ذلك الطير بضاحيه افتتانا

الذاكر الناسى

يامن يغنيه شعرى كالنور فى قُرب شمس !
ومن يغار فؤادى منه على حب نفسى
ضلّ الذى قال يوماً إن البعاد يقسّى
صحيحُ هجرك يضنى وذكر حبّك يُنسى

صورتك السماوية

ما البدر إلا صورة لك يا وحيداً فى البهاء
عكست محاسنها البهيّة حين واجهت السماء

حبّك

لقد كان مثل النسيم الخفىّ يُحَسّ ولا يرتئيه البصرْ

فلما تجافيتَ شاع الهَوَى وأصبح مثل شعاع القمرْ !

قِصَرُ الخلود

خُلقنا لنلهو فى الحياة بجبنا ونسعد فى رحب من العيش واسع
وما كنتَ الا الحسن فى كل شائع وما كنتُ إلا الحبّ فى كل ذائع
ملأت الليالى من سناك وسامة وأترعتها من صبوتى بمدامعى
صحيفتنا فى الارض خالدة بنا ومن بعدنا تبقى بشدو السواجع
فكم لقّنت هذى الطيور أحبةٌ فرجّعت الذكرى بأفق المسامع
وفى النغم التخليد من غفوة الردى وفى سرمدٍ من عالم الحب شاسع
ويحزننى أن يقصر الخلد دوننا فياليت شعرى هل ستبقى اذن معى ؟

حياتى

كأن حياتى غنوة جاهليةٌ شدتها الليالى للقرون بلا معنى
كأنى أنا فيها شجىٌ غنائها أقام لها ذكرى تغنّى بها الاذنا

الشيخوخة

الحمد لله إنى على حداثة سنّى
هرمتُ فى كل حب وشبت فى كل حزن !

البدلة الصفراء

يا قطرة من ندى رفّت على زهرهْ !
يا قرأً ساطعاً قد لاح فى صُفرهْ !

* * *

يا لمعةَ سطعتْ فى الفجر من دُرّهْ ؟

مكنّ محبك من ثغرك ذا . . مرّة !
دعنى على فيك كى أطفىء بى جمرة
فى رضابك لى يامنيتى خمرة
كم أشتهى لو أمو ت راشفا ثغرة !
وإن أمت فشفا ع ذاب فى قطرة
أو أننى نحلة ماتت على زهرة

القمر العاشق

ألم تر البدرَ مصفرّاً به مرضٌ كأنه أنا يا دنياى تشبيها ؟
صادته منك لحاظ فى سماوته فبات فى لوعة منها يقاسيها
فى الأرض منها قلوب الناس شاكية وفى السماء « ملاك » الليل يبكيها

« • »

أم هل ترى نوره كالدمع منسكباً يهمى على وجنة الأزهار يرويها
يبتّ أحزانه للنجم ممتثلا وللنجوم قلوب ما تواسيها
فيا له من شجٍ قد راح مشتكياً إلى شجٍ من هموم ليس يدريها

« • »

هذى النفوس إذا حانت منيتها ففى عيونك سحر سوف يحييها !

نصائح الشيب

نصائح الشيب تحكى ضياء شمس الشتاء
ما تدفىء المرء لكن احسانها فى الضياء

الحب والطبيعة

ألم تر للحب كيف انبرى يصوّر فى الكون أبهى الصور ؟

وكيف ترقرق منه النسيمُ وكيف ترقرق منه القمرْ ؟
وكيف تهذب منه الحمام ولم يُرَ فى البوم هذا الاثرْ ؟

أيها التائه

أيها التائه خفِّفْ من خطاك ! إنّ فى القبر فؤاداً ما سلاكْ
شيّع الأحلامَ فى رقدته وسلا الكلّ ولم يذكر سواكْ
ليس يبغى أن يرى الجنة فى « نفخة الصور » . . ولكن أن يراكْ

م. ع. الهمشرى

لولاك

لولاكِ ما ذقتُ الحياةَ شهيةً صفواً من الاكدار والاوهام
ولما نظرتُ: فكل معنى ضاحك فيها يشوق مع الاسى أحلامى
ولما رُبيتُ على الحنان أذوقه من أعين تروى الفؤاد الظامى
ولما رأيتُ الحظَّ يبسم ساعة متهللا فتبسمت آلامى
ولما رقصتُ مع الزهور صباحها ومساءها فى نشوة وغرام
ولما شدوتُ مع الطيور بروضةٍ فيها الخريرُ مرقّصُ الانغام
انى لأحفظ كلَّ ما أسديتهِ ولسوف أذكره مدى الايام

محمد الهوشارى

شجون مهجور

ياخليلىَّ بالمنى علّلانى واذكرا الصِّدقَ: هل تطيب الأمانى؟
لا ! وأيم الذى أمات وأحيا وسقانى بالحب كأسَ الهوان

« • »

ربّ ليلٍ قطعتُه فى صفاءٍ فى خدور المقنّعات الحسانِ
بارتشافِ الرضاب عذباً رحيقاً من ثنايا نُضِدْن كالأقحوانِ
وحديثٍ أرقّ من نسمِ الصُّبحِ وأحلى من سلسبيل الجنانِ

عبد الله عبد المجيد

مِنْ فتاةٍ للسحرِ ترْنو بعينٍ ذاتِ فنٍّ تشوق منه المعانِي
لو رآها الذى تنسّك جيلاً تتثنّى كموجةِ الالحانِ
لتصابى بحبّها وتغنّى بهواها وفات لحنَ الأذان !

« • »

ايه يا ليلُ نبّئى عن حبيبي هل دهاهُ من وَجْدِه ما دهانى ؟
مْ تراه – وقد رمانى بهجرٍ – ناعم البال شأن كل الغوانى ؟

عبد الله عبد المجيد

شمس لا تغيب

علمتُ لكلّ عجيبٍ سَبَبْ وحيَّرنى سرُّ هذا العجبْ
محيًّا مدى عمرهِ مَشرقٌ قلْ الشمسُ مذكُوِّنت لم تَغِبْ
فبسمتُه خلقةٌ فى اللمى وعبستُه كلفةٌ إن غضبْ
تدفّق منه شعاعُ السنا فناءَ الاثيرُ به واضطربْ
اذا هاجم الليلَ إشعاعُهُ فما حِيلة الليلِ الا الهربْ
بهاءٌ محا فى النهارِ الظلالَ وفى الليل أخفى ضياءَ الشُّهُبْ
وما سرّ ذا الومضِ فى الناظرين ؟ هل الروحُ مشرقةٌ عن كثبْ ؟
عجيبٌ بزوغُ الضيا من سوادِ العيـــــون ، كأنَّ الظلامَ التهبْ !

« • »

وما لاحَ وجهُ رقيبيَ إلاّ تيقّنتُ أن الجميلَ اقتربْ
أتوق لمرأى مُحيًّا الرقيبِ لما بينَ قُربيهِمَا مِن نَسَبْ

« • »

أيا مُطلعاً فى المساء الصباحَ ويا مُجلياً ، ما بسمتَ ، الكرب
لحاظُكَ فى القلب تُذكى لظًى وبشرُكَ يُطفئ فيه اللهب
وحتى مَ ذى النظراتُ التى تحيَّر فى فهمها كلّ لُبّ ؟
أسِحرُكَ من فِعلِ هاروتها ؟ ولحظُكَ منْبَتُ بنتِ العِنَبْ ؟
أتُطلق هذي السهامَ اعتباطاً ؟ والاّ فما هوَ منها الارب ؟
سواءٌ أسدَّدتَ أم لم تسدّدْ نبالكَ ، فى القلب منها عطبْ
تُرى هل تغاضيكَ عن مُدنَفٍ تجنٍّ ؟ به فى رِضاكَ الريب
فحسبيَ علمك انى عشقتُ وسِيّان منكَ الرضى والغضب
وماذا يضيركَ انى الشهيدُ وأنتَ البرىء وما من عتب

وإن كنتَ فى فتنتى لاعباً فيا حبذا منك هذا اللعبْ

نقولا الحداد

الغروب

لا الكأسُ تُنسِى ولا الأحلامُ دائمة كلاهما ينتهى فى صَحوةِ الفشلِ
أحببْتِ ظلمةَ هذا الليل ... واعجباً أما كفاك سوادُ الأعينِ النُّجلِ
وفيهما وحىُ نفسى فى ضلالتها وهْدىُ رُوحى وما يُنجى من الزللِ
لاتنظرى الشمس «ليلى» وانظرى دَنِفاً غداً ستطلعُ ، لكنى إلى أجلى
دنياىَ قاتمةٌ « ليلى » وما وقعتْ رجلى على غير شوكٍ أو على وحَلِ
فلتقربْ الشمسُ أوتُشرقْ فقدألفتْ نفسى سواداً طوى نفسى من الأزلِ
وما أنا غيرُ شىء فى الوجود له حِسٌّ وقلبٌ جريحٌ غير مُنْدَمِلِ
وما أنا غيرُ أشعارى أرددها وحدى وأصغى لها نشوانَ فى جَذَلِ
أنشودةُ الطائر الحيران رجَّعها صدى جفاكِ فلم تُسمعْ ولم تُقلِ
نفسى بقيةُ كأسى ، ليتنى ثَمِلٌ من حُلوِ شهدك ، لكنْ لست بالثملِ
عيناك خمرى التى أحيَى بنشوتها عيناكِ شعرى : روىٌّ لى على مَهلِ
خمرى وشعرى وأحلامى إذا انطبقتْ عيناكِ حالمةً والشمسُ فى الطفَلِ !

محمد عبده عزام

يا قلب !

كم أقاسى من الحياة هموماً سِرُّها أنتَ يا فؤادى بحُمقِكْ
صَدَّ عنكَ الحبيبُ - يا لهفَ نفسى - هل تُطيقُ الحياةَ من غير حبكْ
فاذْرفْ الدَّمعَ يافؤادى ولكن هل يعودُ الحبيبُ من أجل دمعكْ

ذهبتْ عنك ، هـل تفيد الامانى ؟ ذهبتْ عنكَ ، هل ترى عَوْدَ أمسكْ ؟

« • »

هل رأيتَ المحبَّ يوماً أبيّاً فـتَسُومُ الحبيبَ خُطَّةَ عسفكْ ؟
ما علمتُ المحبَّ إلاَّ مطيعاً لا يُقادُ الغرامُ فى مثل عنفكْ
يا حياتى هل لى اليك سبيلٌ هل سيأتى عيدٌ أرى فَجْرَ ثغركْ ؟
لا أطيقُ البعادَ عنك نهاراً هـل أطيق الفـراق فى طول هجـركْ
قد سئمتُ الحياة من بدْءِ عمرى ما رَضيتُ الحياةَ الاَّ لاجلكْ
بَسمةٌ منكِ تملأ النفس آما لاَ ، وتُحيي الفؤادَ نظرةُ وحيكْ

احمد كامل عبد السلام

أنت من أنت

سألتنى ووَجْهُها فى يديها تحجبُ الطرفَ عن جَنىً وَجَنَتَيْهَا:
« أترانى جميلةً ؟ » قلتُ : هلا جئتِ (فينوسَ) فاحتكمتِ إليهَا ؟
جرِّدى فى الحياء ثوبَ الدلال وانتضى قَدَّ فتنةٍ واختيالِ
وتثنَّ كالبانِ أو كالغزالِ وسلبها عن ساحرٍ فتَّالِ !
أسبلى فرعَ ليلةٍ فحماء إجتلى صُبحَ وجهكِ الوضاء
أرسلى نظرةَ الشُّهَا للْماء وانثنى فاسألى عن الاغراء !
نضّدى لؤلؤاً كريمَ الثنايا وابسمى ما رأيتِ عذبَ التحايا
واسجعى كالطيور عُوداً ونايا واسألى بُعدُ عن عـداد الضحايا !
هو ذا الوحىُ جاء فى (التلمود) تَحْذَتْهُ (فينوسُ) رمزَ الخلودِ
فاقْرَئيهِ فى حسنك المعبودِ ورضابِ اللما وورد الخدودِ !
وارفقى بى لا تسألينى جوابا لستُ أستطيع للجمال خطابا
أنت ! مَن أنت قد فقدتُ الصوابا أنتِ معنىً كسا العقولَ حجابا !

محمد فريد عبد الغفار